مصرُ تُخاطِبُ أبناءَها

يا غُربةَ الأحبابِ حِنِّي واعطفي
فلذاتُ أكبادي لديكِ تجمَّعَت
القلبُ من نارِ الفِرَاقِ كم اكتوى
دقَّاتُهُ عندَ الوداعِ توجَّعَت
لو كان للأيَّامِ قلبٌ مثلُنا
لبكت على طولِ الفِرَاقِ ودمَّعَت
فلذاتُ أكبادي تُغادرُ أرضَها
وحنينُها يُدمِي قلوبًا ودَّعَت
وعيونُ أحبابي لها ذكرى هُنا
تركت على أرضي دموعًا لوَّعَت
قولوا لها عودي فأمُّكِ ها هُنا
وسماؤها تبكي رُعُودًا أفزَعَت
وجبالُها تشتاقُ صوتَ صقورِها
قِمَمُ الجبالِ مع الصُّخورِ تصدَّعَت

ربواتُها تشتاقُ عطرَ زهورِها
حتى الطُّيورُ على الغصونِ تَفزَّعَت
الخيرُ في أرضي تعالوا واحصدوا
زرعَ الفسادِ فكم رؤوسٍ أينعَت
تسطو على أرضي وتسلبُ خيرَها
تسعى لتنهبَها بمكرٍ أخضَعَت
نحتاجُ يوسُفَنا يُدبِّرُ أمرَها
يأتي يُسيِّرُها بنفسٍ وُرِّعَت
بالصِّدقِ تسعى دائمًا في دربِها
للعدلِ والإصلاحِ دومًا قد سَعَت
عودوا فأنتم مثلُ يوسُفَ جَدِّكُم
وعقولُكُم عندَ الفرِنجَةِ أبدَعَت

=====